متحدثون في جلسة الأمن الدولي رفضوا ازدواجية المعايير وطالبوا بالعدالة للفلسطينيين

التبشير بعالم تحكمه التحالفات الإقليمية والتعددية القطبية

متابعة - عبد الله ربحي

بشر المتحدثون بجلسة الاستقرار والامن الدولي الانساني بعالم جديد متعدد الاقطاب بدأ بالتشكل مع بداية القرن الحادي والعشرين تنتهي معه الاحادية القطبية وشدد المتحدثون على ضرورة انتهاج التعاون الاقليمي واخراج العلاقات بين الدول من اطارها الثنائي وخاصة في المنطقة العربية التي باتت بحاجة لاتفاقات جماعية مع الدول المحيطة بها وشهدت الجلسة دعوات اطلقها عضو البرلمان الكندي مارسيل بروردوم لانصاف الفلسطينيين وعدم الكيل بمكيالين ورفض الازدواجية في المعايير خصوصا في الحديث عن ضرورة اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية، الجلسة التي ادارها الدكتور كيم هاولز من المملكة المتحدة تحدث فيها اللورد ستيفنز اوف كيركوهلينغتون ومارسيل بروردم عضو مجلس الشيوخ الكندي والسفير ناصيف حتي مدير بعثة الجامعة العربية بباريس وفرانسيس غوتمان رئيس منظمة الوساطة الدولية بباريس وسونميز كوكسال رئيس المخابرات التركية السابق وخطار ابو دياب مستشار المعهد الدولي للدراسات الجيوسياسية بفرنسا.

في البداية تحدث اللورد ستيفنز عن مراكز حل النزاع وقال ان هناك تهديدات كثيرة معقدة نتعامل معها اليوم وزادت القاعدة من خطر هذه التهديدات وأكد ستيفنز انه من واقع خبرته السابقة في سكوتلاند يارد فقد واجه اخطارا مشابهة لما يجري على الساحة خصوصا أنشطة القاعدة في عدد من الدول حيث ان هذه المجموعات طورت ما يعرف بالارهاب المنزلي.

وأضاف اللورد ستيفنز اذا نظرنا الى الأماكن التي توقف فيها الارهاب نجد ان الدور الرئيسي هو لأجهزة المخابرات حيث زادت الدول من قدرة أجهزة الاستخبارات لديها على مواجهة خطر القاعدة واتخذت التدابير الكافية لمواجهة خطر الارهاب.

وقال ستيفنز ان الارهابيين يلعبون مع الحكومات لعبة الشطرنج واذا اردنا ان نكافح الارهاب يجب ان نكون محترفين في لعب الشطرنج وعلينا ان نفهم عقلية الارهاب قبل ان يفهمونا هم:

فرانسيس غوتمان تحدث عن السلام الاقليمي والأمن الدولي قائلا ان الامم المتحدة لها دور لايمكن اضعافه في سبيل تحقيق الاستقرار والأمن وهي منظومة لايمكن استبدالها ولكن يمكن تقويتها ومن المستحيل ان يبلغ نظام عالمي وحيد الذروة كنظام مثالي حتى العولمة ليست نظاما دوليا جديدا ولا يمكن ان ندع دولة واحدة تقرر مصير الأمن وتجاهل باقي دول العالم وقد كان التعدد وتنوع الثقافات أساسا للحضارات وعلينا ان نحترم كرامة الانسان في اطار العولمة واحترام الحقوق الصحية والبيئية واحترام الدول التي تتمتع بثقافة خاصة وفق أنظمتها الخاصة دون ان تأخذنا الرغبة في ايجاد نظام موحد لنتجاهل خصوصيات الدول لان ذلك يهدد السلام والامن الدولي.

وأكد غوتمان ان تعزيز التعاون الاقليمي هو خطوة ضرورية في سبيل تحقيق التوازن الدولي وقال ان هذا لايمنع ان نعزز علاقات التعاون بين الاقاليم والمناطق والدول لاحلال السلام.

● المتحدثون في جلسة الاستقرار والأمن الدولي

● من حضور الجلسة

■ تصوير - علي عبد الرحيم

برودوم: السرطان الذي أصاب فلسطين منذ «٦٢» سنة يتمدد في العالم

نرفض الازدواجية في المعايير في الحديث عن ضرورة إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية

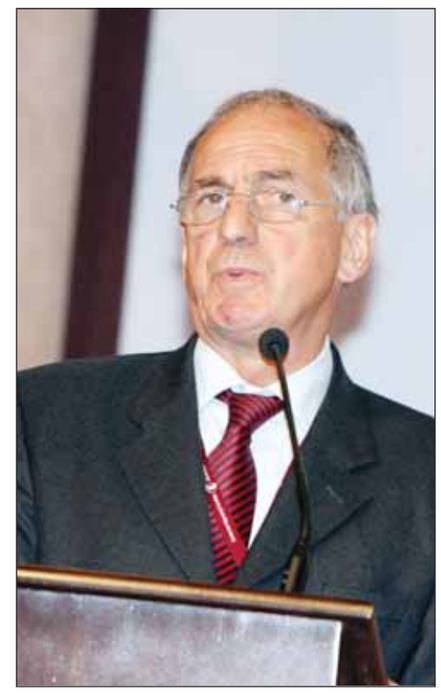
● اللورد ستيفنز

● خطار أبو دياب

● جانب من النقاشات

وأضاف رئيس منظمة الوساطة الدولية ان عدم الاستقرار المتزايد هو نتيجة الضعف الكامل داخل الدول وداخل الحكومات والناجم عن عجز الحكومات عن ضمان الاستقرار نتيجة وجود حركات لاتحترم الا قوانينها الخاصة ولم تعد الحكومات هي الفاعل الاول الوحيد لاحلال السلام لكن هناك دورا للمجتمع المدني يجب تقويته في تعزيز الشراكة بين الدول.

وقال غوتمان لم يعد من الممكن توقع النزاعات الجديدة وحان الوقت للتفكير في السلام ويجب الا نكون رهينة افكار معوقة للحوار لان التاريخ تغير والفاعلين تغيروا ولم يعودوا هم اولئك الذين اندلعت في زمانهم الحربان العالميتان الاولى والثانية.

وأضاف يجب ان نأخذ الآخر بعين الاعتبار وان نتحاور معه وان نقبل المحاور ايا كان لان نبحث عنه وان نعمل على احلال السلام عبر جهود مستمرة وان نكون قريبين من الجميع.

وقال غوتمان ان على الامم ان تعمل على ايجاد آلية استشارية اقليمية دائمة تؤدي دورا في حلحلة الازمات وان نقود جهودا متعددة الاطراف من اجل سلام اكثر شمولية بعيدا عن العمليات العسكرية فهناك مشكلات معقدة لم تعد تحل بالقضاء على العدو لكنها تحتاج الى توازنات سياسية مستقرة لانه مهما كانت النوايا خلف العمليات العسكرية فانه سيتم النظر اليها كمحاولات للاحتلال.

سونغ مين سون عضو البرلمان الكوري تحدث عن الوساطات الدولية في مجال السلام حيث ركز الحديث على الأزمة النووية بن كوريا الشمالية والمجتمع الدولي وقال ان هناك دورا رئيسيا للمنظمات الاقليمية في تحقيق الامن مستشهدا بدور منظمة الاسيان وان بامكان المنظمات الإقليمية حل مشكلات الاقليم خصوصا في الوقت الذي أخفقت فيه التكتلات والتحالفات في حسم النزاعات.

وقال: اننا بذلنا جهودا مكثفة من اجل احتواء خطر كوريا الشمالية كقوة طامحة للهيمنة النووية وقدنا مفاوضات استمرت اكثر من عقدين لكن الولايات المتحدة كانت لها رؤية تختلف عن رؤية الصين تجاه حل الازمة مع كوريا الشمالية حيث ترى الصين ان الولايات المتحدة لاتعتمد سياسة كافية لدمج كوريا الشمالية في الاسرة الدولية وبرز هذا الخلاف في التعامل مع تداعيات اغراق السفينة الحربية الكورية الجنوبية وهو مايؤكد الحاجة لأي دور فعال لحسم الصراع فضلا عن ان تغير الحكومات لم يساعد في تحقيق نتائج قوية في تفعيل التعاون والتوصل الى نتيجة مرضية.

وأضاف عضو البرلمان الكوري ان تجربة الاسيان هي من افضل التجارب على ابتكار مجموعة من الاطراف الاقليمية لمنظومة تعاون في المجال الامني وهي تجربة يمكن تطبيقها في منطقة الخليج لتوسيع التعاون الامني فيما بين دول المنطقة التي هي بحاجة لأي مؤسسة شبيهة بمنظمة الاسيان لمعالجة قضايا مثل العراق وايران وحل النزاعات التي تستغرق وقتا طويلا وتعوق جهود التنمية.

مارسيل بروردوم عضو مجلس الشيوخ الكندي تحدث عن الاعيبن الاساسيين في النزاعات وقال ان علينا ان نسعى لتحقيق السلام الاقليمي من خلال الصراحة والنزاهة والشفافية وعدم الكيل بمكيالين وعدم التلكؤ في المطالبة بالحقيقة سعيا لفهم اعمق لمشكلات العالم خصوصا القضية الفلسطينية.

وقال: ان الوضع في المخيمات الفلسطينية يزداد سوءا وعلينا ان نتخذ خطط ملموسة لانهاء معاناة الفلسطينيين. وعلينا كغربيين اذا زرنا المناطق الفلسطينية وتلمسنا معاناة الفلسطينيين ان نطبق دعوة القرآن الكريم «ولا تكتموا الشهادة» وان نسعى بجدية لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية لان هذا السرطان الذي اصاب ارض فلسطين منذ ٦٢ سنة يتمدد ولا يمكن ان نتحدث عن التجارة والرفاهية والامن والاقتصاد وان نسعى لخلق شراكة اقتصادية في الشرق الاوسط ما لم نجد حلا عادلا للقضية الفلسطينية.

وأضاف عضو البرلمان الكندي: نحن نرفض الازدواجية في المعايير خصوصا في الحديث عن ضرورة اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية فنجد تصريحات شديدة اللهجة ضد ايران بينما اذا جاء الحديث عن اسرائيل نجد من يتكلم بلطف عن قوة اسرائيل النووية وهي ازدواجية تطبقها الولايات المتحدة بشكل عام وآن الاوان لتقلع عن هذه الازدواجية وتغير من سياستها.

وقال بروردوم: في واشنطن منظمات تدعي النفوذ وهي ليست نافذة الا لأن الآخرين ضعفاء فهي تستمد نفوذها من ضعف الآخرين.

سعادة السفير ناصيف حتى مدير بعثة الجامعة العربية في باريس تناول في مداخلته في موضوع الندوة مسألة الانتقال الى ما بعد مرحلة النزاع المسلح حيث تطرق الى مسألة الاقليمية الجديدة وقال انها تختلف عن الاقليمية التقليدية في انها مرنة مفتوحة متنوعة في التعامل بدرجة مأسسة مختلفة واضاف حتى: لقد نشأ المفهوم بعد الحرب الباردة وهي تضم منظمات ودول وقد تتحالف مع منظمات ليست بالدول ووراء هذا الاندفاع في تبلور اقليمية جديدة عدة اسباب اولها عدم قدرة الدولة الوطنية وفشلها احيانا ليس في الدول النامية فحسب بل حتى في الدول المتقدمة في التعامل الناجح والفعال مع قضايا مختلفة مما يستدعي الذهاب الى ما هو ابعد من الدولة واضاف حتى ان الكثير من القضايا بحاجة لمقاربة شاملة تتخطى الدولة او العلاقة بين دولتين وقد رأينا في الشرق الاوسط عدة محاولات هندسية لتشكيل اقليمية بشكل جديد والاقليمية ليست نقيضة للتعامل الدولي ومحاولة اسقاط اطار تنظيمي في المنطقة بحاجة للتعرف على نوع التربة وهذه حقيقة هندسية وهنا نحن بحاجة للخصوصيات المحلية والوطنية والاقليمية ومن هنا تبرز الحاجة ايضا لها كعنصر مكمل في معرفة المنطقة في ايه عملية انشاء اطر تعاونية.

وأوضح حتى ان الاقليمية الجديدة تشكل شبكة امان من اجل اعادة تموضع افضل في العولمة وهي تمتص التداعيات الاقتصادية والسياسية وحتى الامنية بشكل افضل وقال حتى إنه بنهاية الثنائية القطبية نشأت فضاءات اقليمية جديدة وقفت تقاوم قوى دولية في مناطق ولدت من جديد كالفضاء الآسيوي والفضاء الاوروبي الشرقي والوضع الشرق اوسطي وقال اضاف حتى: لقد نشأت اطراف دولية فاعلة قد تكون منظمات دولية ومؤسسات مالية وحركات تحرر، وقال حتى ان المنطقة دخلت اقليميا في نوع من الاشتباك المتعدد الاطراف واذا أردنا التأكيد على دور دبلوماسية متعددة الاطراف بحاجة لنظام تعددية قطبية مستقرو قد ساعد ذلك انتقال الثقل الاقتصادي نحو آسيا وأكد حتى على ضرورة اصلاح الامم المتحدة وقال انها كي تكون فاعلة يجب ان تمتلك الشرعية وهذا يتطلب التمثيل الواسع.

وقال إن هناك ضرورة لاستنهاض البيت العربي من خلال اقامة علاقات جماعية عربية من خلال اطار واسع يجمع الدول العربية مع المنظمات الاقليمية لان العلاقات الدبلوماسية الفردية تحتمل التعاون والنزاعات وليست مستقرة دوما واوضح حتى ان هناك حاجة لمستوى معين من التعاون مع اوروبا وذلك لمعالجة قضايا كبرى لا يمكن ان تعالج ثنائيا وانما في اطار عربي جماعي وهي امن الخليج وموضوع العراق.

ومن ناحيته تناول رئيس المخابرات التركية الاسبق سونميز كوكسال مسألة دور القوى الاقليمية في الامن والتعاون الدولي وقال: ان القوى العالمية اليوم قد حظيت بأهمية كبيرة في السنوات الماضية وتعزيز التعاون الاقليمي والذي تدعمة القوى الدولية هو حجر الزاوية لتحقيق المزيد من الاستقرار واوضح كوكسال ان عددا من المشاكل التي تؤثر على الامن العالمي تتركز في دول جوار تركيا وقال ان تركيا ترى انها مسؤولة عن المساعدة وتأمين مناخ ملائم للاستقرار والتعاون في الدول المحيطة بها واضاف: لقد ساهمت تركيا بشكل كبير في تعزيز الاستقرار والازدهار في هذه المناطق وهذا واضح من البلقان الى القوقاز وفي الشرق الاوسط من شمالي افريقيا الى الخليج وقد برزت تركيا في السنوات الماضية كدولة صاحبة مشروع في الاسقرار وذلك ليس صدفة بل يعود الى استيعاب تركيا للتطورات الهيكلية في الامن والبيئة والسلامة منذ الحرب الباردة التي جعلتها تبني ثقة كبيرة تجاه الدول الكبرى واضاف كوكسال ان تركيا تعمل وفقا لاستراتيجية ورؤية يتطلبها الواقع حاليا وهذا يتوافق مع سياسات الفاعلين الدولين حيث تهدف تركيا لتحسين علاقاتها مع الدول المحيط خاصة وان تضمن الأمن والاستقرار في المنطقة وخارجها والدول في الجوار سوف تساهم في ازدهار ثقافة السلام وهذا ينعكس دوما في السياسة الخارجية التركية التي تسعى لتأمين الاستقرار للجميع عبر الحوار وكذلك التعاون والتناغم الاقتصادي.

وأوضح رئيس المخابرات التركية الاسبق ان انقرة قامت بتطبيق سياسة لا مشاكل في جوار تركيا وايجاد حلول للنزاعات وقال اننا اعتمدنا سبل واساليب سلمية وبنينا جسورا من الحوار والفهم المتبادل وهدف تركيا هو محاولة تخطي الاختلافات في كافة الازمات والصراعات وتقديم دعمها ووساطتها لحل المشاكل الاقليمية واكد كوكسال على ضرورة عدم انتظار تفجر الازمات للتعاطي معها وقال: لهذا السبب قمنا باعتماد سياسة دبلوماسية واسعة في القوقاز والبلقان والشرق الاوسط وهي منطقة حساسة للغاية فمع وتيرة التطور من المهم جدا ان نكون حذرين ونعتمد كافة التدابير لحل المشاكل فمنطقتنا تستمر في اثارة مخاوفنا وقلقنا فعلى جميع الفاعلين ان يضطلعوا بمسؤولياتهم، وقد قرب هذا الفهم تركيا من جيرانها ومن الدول الاخرى.

وفي مداخلته في الموضوع الندوة والتي تناولت سردا تاريخيا في موضوع حل النزاعات اكد مستشار المعهد الدولي للدراسات الجيوسياسية في فرنسا خطار ابو دياب ان استراتيجية الرئيس اوباما الجديدة التي أعلنها تضمنت لأول مرة اقرارا بالنظام الدولي المتعدد القطبية وقال ان الاستقرار الاقليمي والدولي بات مرتبطا بمسارات تطور هذا النظام ومواقف اللاعبين الاساسيين فيه في ظل عدم قدرة منظمة الامم المتحدة على بناء حوكمة صحيحة وادارة مسؤولة للازمات واكد ابو دياب على غموض الصورة في هذه المرحلة الانتقالية بسبب التخبط الاستراتيجي واعادة الترتيب للقوى والتحالفات وقال ابو دياب ان هذا النظام جسد بشكل رسمي في العام ١٩١٥ اثر مؤتمر فيينا بتأسيس نظام أوروبي مركزي للعالم تحت قيادة بريطانيا حيث فقد البحر المتوسط موقعه كمركز للعالم لمصلحة الأطلسي واضاف ابو دياب انه في القرن العشرين ولد القانون الدولي نتيجة اسهام اساسي اوروبي ضمن اسهامات اخرى سابقة في التاريخ وبعد مؤتمر فيينا كانت معاهدة فرساي التي ورثت بريطانيا وفرنسا بموجبها الامبراطورية العثمانية، وفي الفترة الانتقالية ما بين الحربين وما بعد الحرب الثانية حسمت الامور لمصلحة قوتين جديدتين وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وهكذا كانت الحرب العالمية الثانية عالما ثنائي الاقطاب، حيث حجمت الثنائية دور الامم المتحدة واكد الباحث ان فكرة انفراد قوة واحدة كبرى عظيمة برزت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي حيث ظهر النظام العالمي الجديد وقال مستشار المعهد الدولي انه مع نهاية القرن العشرين وفي مؤتمر دربان في جنوب افريقيا وقبل ١١ سبتمبر تبين ان التاريخ لم ينته حيث تم رفض الاحادية القطبية.

وكان الشرق الأوسط والخليج وأفغانستان من المسارح الأساسية للعبة الدولية الجديدة وأكد ابو دياب ان القرن الحادي والعشرين ومع انتصار نظام آليات السوق الديمقراطي الليبرالي اظهر ان التكتل الاقوى سيبقى في الشمال وان التفكك سيكون نصيب الجنوب وقال ان الحروب الاميركية المتعثرة من العراق الى افغانستان قد قلبت هذه المعادلة.

● جانب من النقاشات

غوتمان: لا يمكن أن ندع دولة واحدة تقرر مصير الأمن وتجاهل باقي العالم

كوكسال: هدف تركيا هو محاولة تخطي الاختلافات في كافة الأزمات والصراعات

مين سون: بإمكان المنظمات الإقليمية حل المشكلات عند إخفاق المنظمات والقوى الدولية

اختتام منتدى الدوحة ومؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي

الرميحي: المنتدى المقبل سيكون حوارا عالميا يهم الإنسانية

● الرميحي

● جانب من جلسات المنتدى

الدوحة - قنا - اختتمت مساء أمس بفندق ريتزكارلتون أعمال منتدى الدوحة العاشر ومؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط اللذين عقدا تحت الرعاية الكريمة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى واستمرا ثلاثة أيام ونظمتهما اللجنة الدائمة لتنظيم المؤتمرات بوزارة الخارجية.

وقال سعادة السيد محمد بن عبد الله الرميحي مساعد وزير الخارجية لشؤون المتابعة رئيس اللجنة الدائمة لتنظيم المؤتمرات بوزارة الخارجية في كلمة في الجلسة الختامية إن هذه الدورة كانت احتفالية بمناسبة مرور عشر سنوات على انطلاق المنتدى الذي بدأ بمؤتمر للتجارة الحرة وتطور إلى منتدى للديمقراطية والتجارة الحرة وفي عام ٢٠٠٥ أصبح منتدى للديمقراطية والتجارة الحرة.

وأعرب عن خالص الشكر لجميع المشاركين في هذه الدورات ممن سعوا واجتهدوا لتطوير المنتدى وتعميم فوائده، مشيرا إلى إن هذه الدورة شهدت مشاركة أكثر من ٩٠ دولة حيث جرى تبادل للأفكار والطرح الصريح من خلال منصة المنتدى التي اعتبرها فريدة من نوعها بكونها جمعت بين الأكاديميين وممثلي المجتمع المدني والساسة من الحكوميين والمعارضين والبرلمانيين وأصحاب الرأي ورجال الأعمال من مختلف الدول والحكومات والتوجهات السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية.

وأكد ان كل هذه الأفكار والطروحات هو ما ميز هذا المنتدى وحقق نجاحه وذلك بفضل ما طرح خلالها من أفكار ومناقشات جادة من قبل المشاركين.

ونوه بأن تنوع المشاركين من أكثر من ٩٠ دولة وتنوع الأفكار والرؤى والجهات المشاركة من سياسية واجتماعية وغيرها حال دون صدور بيان ختامي نظرا لصعوبة التوافق بين كل هذه الرؤى وبالتالي مضى المنتدى كما سبقه من منتديات بطرح الأفكار الجديدة في أجواء من الحرية والطرح والمناقشة البناءة.

وأوضح أن المنتدى في سنته القادمة سيتناول كذلك العديد من التحديات الدولية بعيدا عن المسائل المحلية في حوار عالمي يهم الإنسانية بأسرها...مشيرا إلى أن جلسات هذا المنتدى شملت الكثير من القضايا التي جرى طرحها على المستوى الدولي سواء في الأمم المتحدة والبنك الدولي وغير ذلك من المنظمات المالية والاجتماعية والسياسية الدولية.

من جانبه عرض السيد ستيفن سبيغل مدير مركز تنمية الشرق الأوسط بجامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس مجمل ما طرحه المشاركون من افكار ومقترحات خلال جلسات مؤتمر اثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط.

واشار الى ان المؤتمر ناقش تداعيات الأزمة المالية العالمية والاقتراحات الكفيلة بالخروج منها اضافة الى معالجة مسائل ذات صلة بالتعافي الاقتصادي العالمي وقضايا الفقر والتعليم ودور المرأة وتأثير الصين كقوة اقتصادية صاعدة على المنطقة. ولفت سبيغل الى ان المشاركين تناولوا قضية التغير المناخي والطاقة والنمو الاقتصادي العالمي.. الى جانب مسائل تعزيز الريادة الاستثمارية في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر ان المتحدثين طرحوا فكرة انشاء مركز متخصص لمعالجة المسائل التى تهم المنطقة..

وحثوا الاسرة الدولية على الاستثمار في البنى التحتية للاقتصاد وفي التعليم فضلا عن الاستثمار المباشر في قطاعات السياحة والمصارف. وقال ان المشاركين في الجلسات دعوا الى تمكين النساء وتعزيز ريادتهن في مجال الأعمال وتطوير برامج لاشراكهن في سوق العمل.

واضاف ان مسائل البيئة والتنمية كانت من المحاور الرئيسية التي تناولها المؤتمر.

وأشار في هذا الاطار الى ان المشاركين اكدوا على اهمية التعاون الدولي لمواجهة التحديات ذات الصلة بالتغير المناخي..ودعوا رجال السياسة الى استخدام جزء من تمويل حملاتهم الانتخابية في قضايا التنمية المحلية في مجالات التعليم والصحة واستحداث الوظائف ودعم اصحاب المبادرات الخاصة. وذكر السيد ستيفين سبيغل ان المشاركين اقترحوا انشاء صندوق لدعم وادارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتركز مهمتها في قضايا التدريب المهني ومساعدة الحكومات على استحداث الوظائف . وقد عقدت الجلسة الأخيرة لمنتدى الدوحة العاشر تحت عنوان «الديمقراطية تعزيز الانتقال الديمقراطي (مسارات الديمقراطية)».. فيما عقدت جلسة ختامية لمؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي.

وتناولت الجلسة الأخيرة لمنتدى الدوحة مسارات الديمقراطية ودور منظمات المجتمع المدني في تعزيز السلم الاجتماعي والمشاركة السياسية ومساهمتها في آليات المصالحة الوطنية وتعزيز السلم كميدان مشترك بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية إضافة إلى تمكين المرأة والمواطنة والحقوق السياسية ودور الشباب في دفع عملية التنمية والممارسة الديمقراطية.

فيما تناولت الجلسة الأخيرة لمؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي مجمل ما تم طرحه من أفكار ورؤى خلال جلسات أعمال المؤتمر.

وشارك في المنتدى والمؤتمر العديد من رؤساء الدول والحكومات والوزراء ونواب البرلمانات ورجال أعمال وباحثين وعلماء وأكاديميين ورجال إعلام إضافة إلى ممثلي عن مؤسسات المجتمع المدني وشخصيات مستقلة حيث بلغ عدد المشاركين نحو ٧٠٠ مشارك من ٩٠ دولة.

وتضمن جدول أعمال المنتدى عددا من الموضوعات شملت رؤى حول التنمية والسلم والاستقرار العالمي منها شمولية برامج التنمية وإعادة برمجة المشاريع وتحديات التنمية البشرية وبرامج المعرفة الإلكترونية بجانب مواضيع اقتصادية أخرى مثل الاستثمار في مرحلة ما بعد الأزمة المالية وعوامل مضاعفة الإنتاج وأمن الطاقة والصادرات النفطية وإصلاح المؤسسات المالية الدولية والمنتديات الدولية للطاقة والتغير المناخي والإلكترونيات وتسارع الإنتاج والمنافسة الاقتصادية بعد الأزمة ومواضيع التجارة والأعمال والإصلاح والتنظيم والتقنين.

وفي مجال السياسة تناول المنتدى الهوية الوطنية والهجرة والعقيدة وموضوعات من قبيل العمالة والحقوق والثقافات المهاجرة والموروثات القديمة والولاء والانتماء والتدخلات الأجنبية في القضايا الداخلية للدول.

استعرضت سبل التعاون خلال لقائها سمو الأمير

رئيسة فنلندا تشيد بسياسة الانفتاح القطرية

● من جلسات المنتدى

الدوحة - قنا - اشادت فخامة السيدة تاريا فانهانن رئيسة جمهورية فنلندا بسياسة الانفتاح التي تنتهجها دولة قطر وبمكانتها المميزة على المستوى العالمي.. وقالت ان قطر تقوم ومن خلال تنظيمها لمختلف الأحداث والفعاليات الهامة بفتح آفاق واسعة للتحاور بين الشعوب الامر الذي يعزز التعاون الدولي.. واعربت عن آمالها بسير قطر الى الأمام في هذا الاتجاه.

ونوهت فخامة السيدة تاريا فانهانن في لقاء خاص مع وكالة الانباء القطرية (قنا) على هامش مشاركتها في منتدى الدوحة العاشر ومؤتمر اثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الاوسط اللذين اختتما اعمالهما أمس بالدور الرائد الذي تضطلع به قطر على صعيد تنظيم المؤتمرات والفعاليات العالمية مشيرة في هذا الصدد الى مؤتمر قمة اعادة التصميم الشامل الذي اختتم فعالياته الاثنين الفائت ومنتدى الدوحة العاشر ومؤتمر اثراء المستقبل اللذين يشارك فيهما العديد من رؤساء الدول والحكومات والخبراء والمفكرين اضافة الى كون دولة قطر مركزا مهما للمعلومات ولديها مؤسسات اعلامية رائدة وفي طليعتها شبكة الجزيرة الاعلامية.

ولاحظت أن دولة قطر تتمتع بعلاقات دبلوماسية وثيقة مع مختلف دول العالم وهو ما يعزز من مكانتها السياسية على المستوى الدولي.

واشادت رئيسة جمهورية فنلندا بالعلاقات المميزة بين دولة قطر وبلادها على كافة الأصعدة معربة عن آمالها في تعزيز هذا التعاون في شتى الميادين.. وقالت انها استعرضت سبل تعزيز هذا التعاون خلال لقائها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى.

واشارت الى توافر اسس قوية لتطوير علاقات التعاون بين البلدين حيث تمتلك قطر مصادر الثروة الطبيعية من البترول و الغاز كما تتمتع بلادها بالعديد من الفرص الاستثمارية وخاصة في المجال التكنولوجي ومجالات خدماتيه أخرى.

واعتبرت ان الاقتصاد العالمي يحتاج الى مزيد من الوقت للخروج من الأزمة المالية العالمية وما تبعها من تراجع اقتصادي.. مشيرة إلى الجهود الحثيثة التي بذلت للتعافي من هذه الأزمة والى الاقتراحات التي تقدمت بها العديد من المنظمات الدولية للخروج من هذه الحالة التي وصفتها بـ «الكارثية».

وأعربت فخامة رئيسة جمهورية فنلندا في تصريحاتها لوكالة الانباء القطرية (قنا) عن أملها في أن تؤدي المقترحات التي تقدمت بها مجموعة العشرين ومنظمة التجارة العالمية وغيرها الى حلول ناجعة وتكثيف الجهود الدولية للخروج من تداعياتها.

وطالبت المجتمع الدولي بتعزيز جهوده والتعاون البناء وفعل شيء للخروج من هذه الأزمة.

في الجلسة الختامية لمؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي في الشرق الأوسط

مشاركون: الاقتصاد مرهون بالأمن وبمساعدة الحكومات للمبادرات الفردية

● نقاشات لتعزيز الريادة الاستثمارية

● من جلسة مستقبل الهبوط الحاد للصين

متابعة - عباس موسى

إشادة بشمولية القضايا التي تمت مناقشتها على هامش المنتدى

ليس هناك نموذج واحد لمعالجة القضايا الاقتصادية في العالم

اختتم مؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي في الشرق الأوسط أعماله مساء أمس بعد يومين كاملين من الجلسات ومجموعات العمل، بحث خلالها المشاركون العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والتنموية المتعلقة بدفع عملية الاقتصاد وعمليات بناء الاقتصاد من جديد، إثر الأزمة المالية والاقتصادية التي عصفت بالعالم. وبالرغم من تخصص المنتدى بقضايا الشرق الأوسط ، إلا أن المواضيع المطروحة بحثت في قضايا عالمية شاملة تهم كافة الدول والمناطق والشعوب، خصوصاً فيما يتعلق بالتحديات الحالية التي يعاني منها كل العالم.

وجاءت الجلسة الختامية للمؤتمر الاقتصادي امس لتوجز مجمل ما بحثه المؤتمر وعرضت اهم القضايا التي تم التطرق إليها، ومنها قضايا الأمن وتأثيره على الإثراء الاقتصادي وقضايا مساهمة المرأة والمبادرات الفردية في تحفيز سياسات النمو والاستراتيجيات الجديدة التي يمكن اتباعها لبناء اقتصاديات قائمة على أسس متينة. أدار الجلسة الختامية البروفيسور ستيفن راندل مدير مركز تنمية الشرق الأوسط في جامعة كاليفورنيا الاميركية، بمشاركة كل من بروس جنتلسون كبير المستشارين بهيئة تخطيط السياسة في وزارة الخارجية الأميركية، والدكتورة رولا داشتي عضو البرلمان الكويتي، جون سوليفان النائب السابق لوزير التجارة الاميركي وشان كليري رئيس المفاهيم الاستراتيجية المحدودة.

جنتلسون:

أشار جنتلسون في مداخلته إلى اهمية المواضيع التي تناولها المؤتمر في دورته الحالية مؤكداً على شمولية القضايا وعدم حصريتها بقضايا الشرق الأوسط، ومنها المبادرة الفردية وتقييم المخاطر وغيرها.

وأكد جنتلسون أن التنمية الاقتصادية لا تقتصر على نموذج واحد بل هناك نماذج مختلفة للتنمية ترتبط بكل دولة على حدة، مشيراً إلى أن عالم اليوم يملك وسائل مختلفة لمعالجة المسائل عما كان عليه في السابق... هناك دول مختلفة تعتمد استراتيجيات مختلفة للتقدم ولكن مبادئ عامة مشتركة تجمع الجميع وفق الاطر السياسية والاقتصادية».

وأشار في نفس السياق إلى أن الولايات المتحدة - حيث اندلعت الأزمة المالية العالمية - لم تعتمد مفهوما واحداً في التعامل مع القضايا الجديدة الطارئة عليها مؤخراً واعتمدت مقاربات مختلفة وفق كل خطر على حدة.

وفي موضوع العولمة الاقتصادية والسياسية، اشار جنتلسون إلى أن الحوكمة الصحيحة هي التي توفر عدالة اقتصادية واجتماعية لمواطنيها ولديها شرعية للمواطنين، لافتاً إلى ان العولمة ليست احلال الطابع الغربي على العالم لأن العولمة اتخذت كيانات وهويات مختلفة. وفي موضوع المبادرة الفردية قال «يجب وضع المبادرة الفردية في إطارها الصحيح والمبادرة الفردية تغذي وتعزز المبادرات الفردية الاخرى وتدعم الابتكار والتكنولوجيا والاستثمار الخاص».

وركز جنتلسون على أهمية الأمن الوطني في توفير أجواء مناسبة للتنمية الاقتصادية موضحاً أن العديد من الأزمات السابقة كأزمة ١٩٩٧ في آسيا اعطت العالم دروسا في كيفية التعامل مع المتغيرات. ولفت إلى أن إدارة الأزمات الاقتصادية تعمل على إدارة النتائج والحد من الازمات ومواجهتها وهو ما ظهر خلال الازمات الصحية على سبيل المثال والتي خلقت زعزعة وعدم ثقة في المجتمعات والاقتصاديات، كون الاخيرة لها تأثير كبير على حركة وديناميكية الاستثمارات والعلاقات الاقتصادية.

وذكر جنتلسون أن إحدى القضايا الهامة المؤثرة في الاقتصاد والتنمية هي الأمراض الصحية التي تطرأ من وقت لآخر على العالم ومنها على سبيل المثال مرض انفلونزا H1N1 وانفلونزا الطيور وغيرها من الامراض والاوبئة المعدية، داعياً المجتمع الدولي إلى مواجهة جماعية لهذه الاخطار وللاخطار البيئية الملحة.

وأضاف متحدثا عن الفجوة الاقتصادية والتكنولوجية بين دول العالم «العالم بات متصلاً ويعيش في ترابط وصلة ولكن هناك فجوة في القدرة على الاستجابة للأزمات، فمثلاً مجموعة الدول الثماني الكبرى تتعامل مع قضاياها بطرق مختلفة عن الدول الأخرى».

وأشاد بدور مجلس التعاون الخليجي على الصعيد الاقتصادي العالمي وقال «دول الخليج تلعب دوراً هاماً أكثر من قبل في قضايا واقتصاديات الشرق الاوسط ونحن بحاجة إلى هذه القدرة.. وعلى الصعيد المحلي مثلاً هناك تفاوت داخل التكتلات كما يحدث الآن في منظمة الاتحاد الأوروبي وهذا التفاوت ينعكس على مستوى الأنظمة المالية والاقتصادية والثقافية بين الدول وبالتالي يخلق تفاوتاً اقتصادياً يؤثر على المنظومة الاقتصادية برمتها».

واشار جنتلسون إلى أهمية المبادرة الفردية في إطلاق العديد من المشاريع المحفزة للاقتصاد واكد على ضرورة اعتماد سياسة المبادرة التي تدفع بالافراد الى الابتكار العلمي والعملي في اطار دعم حكومي شامل يشكل اساسا لاقتصاديات حديثة.

ولفت الى ان المشاكل الاقتصادية التي تضرب دولة ما كالولايات المتحدة مثلا تؤثر بشكل قطعي على دول اخرى ضمن شعار التأثر والتأثير لذلك دعا جنتلسون الى حلول جماعية.

رئيس وزراء هولندا السابق ينوه بالتطور الكبير في قطر

الدوحة - قنا - نوه السيد ويم كوك رئيس وزراء هولندا السابق، رئيس «نادي مدريد» بجهود دولة قطر المكثفة لتوسيع الحوار وتبادل الآراء بين مختلف الفعاليات والمؤسسات الاقتصادية والفكرية والثقافية والسياسية وغيرها من جميع انحاء العالم.. مشيرا الى ان مؤتمر اثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الاوسط الذى يشارك في اعماله خير دليل على هذا التوجه الانفتاحي للدولة.

ولفت السيد كوك في تصريح خاص لوكالة الانباء القطرية (قنا) الى ان النقاشات التى تدور في مؤتمر اثراء المستقبل بين مختلف المكونات المشاركة فيه، ايجابية للغاية لكونها تتطرق الى رؤى مستقبلية واجابات لكافة التحديات التى تواجه اقتصاد العالم والمنطقة خصوصا.

واضاف قائلا ان زيارته لدولة قطر اتاحت له الوقوف عن كثب على التطور الشامل الذى تشهده البلاد في ظل قيادتها الحكيمة.

■ تصوير - علي عبد الرحيم

واشار في صياغ مداخلته الى ضرورة تعزيز رأس المال البشري معتبرا ان هذه المصادر ركن اساسي في رفد الاقتصاديات لاسيما الناشئة منها محذرا في الوقت نفسه من التوجه الكبير لخريجين إلى الخدمات المالية وحث على ضرورة تنويع الدراسة في اكثر من مجال حتى لا تذهب جميع الموارد البشرية الى القطاع المالي فقط.

بدورها قالت رولا دشتي ان عاملي الامن والاستقرار مهمان جدا لتحقيق الثراء الاقتصادي في المنطقة مشيرة الى ان المنطقة انفقت العديد من موارها على الحروب مما اعاق التنمية الاقتصادية بشكلها الاساسي . اضافت «رغم ان المنطقة احرزت تقدما كبيرا في التعليم والصحة إلا أن الاقتصاد يعاني اضطرابات عديدة حلها ليس سهلا ويجب علينا ان نستفيد من الموارد المتاحة باكبر قدر ممكن».

واشارت النائبة في البرلمان الكويتي الى متغيرات وعوامل من شأنها ان تؤثر سلبا او ايجابا في التقدم الاقتصادي ومنها التطور التكنولوجي الذي اتاح للشباب كما كبيرا من المعلومات كانت الانظمة تحجبها في السابق وشددت على اهمية دور المرأة ونفوذها على كافة المستويات منتقدة عدم الانصاف في الادوار المنوطة بها على المستويين الاقتصادي والسياسي .

وقالت ٧٠٪ من الطلاب هم من النساء ولكن دورهن لايزال غير مستقر .

ودعت الى اشراك المواطنين بشكل فاعل في القرار الاقتصادي مركزة على الحاجة الى نظام اقتصادي مستقل. واوضحت ان ايجاد فرص العمل للشباب عامل رئيسي وملح لتحقيق الاستقرار المجتمعي وابعادهم عن الارهاب الذي يهدد الامن ويدمر الاقتصاد وفي ذات الاطار شددت دشتي على اهمية وضع قوانين خاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الجلسة الأولى في اليوم الأخير لمنتدى الدوحة تناقش «التعليم والبحث العلمي»

التعليم هو الطريق الوحيد لإحداث التطور والتغيير نحو الأفضل

كتب- عبدالعزيز أحمد

ناقشت الجلسة الاولى في اليوم الأخير لمنتدى الدوحة صباح امس بالتعاون مع مؤسسة قطر، التعليم والبحث العلمي- اثراء البرامج التعليمية والمنافسة.

وتحدث في البداية السيد بايرن بيرد، عضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة، حول اهمية التعليم الجامعي وقال: هذا لا يتاح للجميع، والكل يسعى إلى الحصول على وظيفة عادلة وراتب عادل، وبالتالي نحن في الولايات المتحدة نعمل كثيرا على توفير هذه الوظائف العادلة للجميع، مع ضمانات العاملين في القطاع المصرفي، واصحاب الشهادات العليا، ومن الامور التي لاحظتها في مختلف المؤتمرات التي حضرتها، وجدت ان هناك اشخاصا شغوفين بالعمل الاجتماعي، وقابلت الكثير من الشباب الذين يقولون انهم يودون ان يعملوا على الخروج من ازمة الطاقة، والسعي إلى حل بعض الصراعات التي يعاني منها المجتمع، اذن فإن هذه الرغبة التي يبديها هؤلاء الشبان تعتبر خطوة هامة لايجاد الحلول للمشاكل التي يواجهها العالم، وبالتالي ارى ان الابحاث العملية سوف تساعد على الحد من هذه الهوة الزائدة بين البلدان كما ان التعليم والشهادات سوف تساعد في هذا المجال.

فرصة التعليم الثانية

قال الدكتور مايكل وودز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايرلندي، ان ايرلندا اعتمدت في بداية هذا التطور في مجال التعليم، على الشراكة الاجتماعية مابين الاتحادات النقابية والمجتمع المدني، والمزارعين وكافة جهات المجتمع، وحصل هذا الأمر في عام ١٩٨٧، ولقد رأينا ضرورة التغيير وبدأنا في احداثه، وفي ايرلندا نواجه تحديات عدة اثر الأزمة الاقتصادية الحالية، ولقد حاولنا ان نتخذ الخطوات الملائمة لنسلك الطريق الصحيح، ان اجمالي الناتج المحلي لكل فرد من المواطنين كان اقل من ١٢ ألف يورو، واليوم بلغ هذا الرقم ٤١ ألفا و٥٠٠ يورو للفرد الواحد.

وهناك مجموعة من العبر التي استخلصناها، ومنها ان التعليم الثانوي المجاني الذي عمم خلال ستينيات القرن الماضي ضروري جدا كما اعتمدنا مجموعة من القوانين في السبعينيات من القرن الماضي، ومنحنا حقوقا مساوية للمرأة لتتمكن من النفاذ إلى التعليم، فتتمكن بالتالي من الحصول على الاجور الملائمة، والحقوق الملائمة ايضاً، ولقد ادى ذلك إلى نشوء طبقة من المواطنين الذين يتمتعون بثقة اكبر وامكانيات اكبر، ولقد انتقلت ايرلندا من افقر البلدان في اوروبا إلى مصاف الدول الاكثر ثراءً، وبناء على هذه التجربة في عام ١٩٨٩ حيث كنت وزيرا للشؤون العائلية ادخلت برنامج التعليم الذي يقدم فرصة اخرى، فعندما نفكر في الاطفال الذين لاينفذون إلى التعليم، علينا ان نوفر لهم التعليم الذي يقدم لهم فرصة ثانية، كما نتوجه ايضا إلى الراشدين الذين لم يتمكنوا من الحصول على التعليم في صغرهم، لذلك تعاملنا مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومع الارامل ومع كل من لم يتمكن من الحصول على التعليم لتقديم فرصة ثانية من التعليم، وبعد انتهاء الدورة الاولى من هذا التعليم قدمنا لهم شهادة تمكنهم من الدخول إلى الجامعات، وعند ذلك شجعنا كل الافراد على الدخول إلى الدورة الثالثة من التعليم في الجامعات ولقد لاقينا استجابة شاملة من المجتمع، وشارك في هذا البرنامج عشرات الآلاف من المواطنين، وبشكل خاص النساء اللواتي لم يتمكن من الحصول على التعليم في طفولتهن وشبابهن، وترك هذا البرنامج آثارا اقتصادية ايجابية جدا، واود ان يدرك الجميع فوائد هذا البرنامج.

وفي عام ١٩٨٧ اطلقنا شراكة قررنا ان نستثمر مبالغ كبيرة في المجال البحثي والتطوير فاطلقنا برنامجا حول البحث والتطوير بين الجامعات، وقدمنا الاموال إلى الجامعات ومعاهد التعليم العالي لدعم اعمال البحث والتطوير والابتكار، واذا ما ارادت الجامعات الحصول على هذه الاموال كان عليها ان تعرض مشاريعها امام مجالس عالمية من الحكام، وكانت تضم مجموعة من حاملي الدكتوراة، والشهادات العليا، وعندها عمل افضل المتخصصين في مجال البحث ضمن هذا المشروع، فنحن كنا نحاول ان نحشد جهود افضل الخبراء في هذا المجال لابتكار الافكار الجديدة، كما قدمنا الاموال للبحث والتطوير، كما اطلقنا مؤسسة العلم في ايرلندا وكنا نعمل مع الشركات الخاصة ومتعددة الجنسيات، ونستهدف هيئات البحث والتطوير الخاصة بها، كما جذبت عدد من الخبراء من الجامعات المتفوقة، ولقد شجعت هذه المبادرات المنافسة على

● جانب من الجلسة

● المتحدثون خلال الجلسة

العمادي: التعليم يعتبر تحديا كبيرا لقطر لصقل العنصر البشري.. وضرورة الاستفادة من العنصر النسائي

البلدان العربية تذخر بالمواهب ولابد من الاستثمار في معاهد الأبحاث والجامعات

● درويش العمادي

الاسواق الدولية، فايرلندا بلد صغير جدا، اما اليوم فيشكل الاستثمار ٣٪، وحلت ايرلندا في المرتبة الـ«١٧» في مجال الاستثمار في البحث والتطوير، كما شجعنا اقامة معاهد التدريب المهني، وذلك لتدريب المتخصصين الذين يتمتعون بمهارات ملائمة لدخول اسواق العمل، فعلى سبيل المثال لقد حققنا نتائج ريادية في مجال التدريب المهني، ولقد طورنا المهارات وادخلنا المعايير المعترف بها دوليا، في شهاداتنا، ماترك تأثيرا ايجابيا على الافراد الذين لم يتمكنوا من دخول الجامعات، واضطروا على ترك المدارس في عمر السادسة عشرة أو الثامنة عشرة من عمرهم، فتمكنوا من الحصول على التدريب المهني، والحصول على وظيفة، ولطالما حرصنا على تأمين الشهادات الوطنية التي تعتمد على معايير دولية، كما اعتمد هذه الشهادات على معايير الامتياز العالمية، ليس فقط في مجال التكنولوجيا والعلوم، لكن ايضا في مجال كل الشهادات، وفي عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣، شغلت منصب وزير التربية، ونحو ٨٥٪ من الذين انهوا المرحلة الثانية من التعليم المدرسي تقدموا بطلبات لدخول التعليم الجامعي، لذلك كنا نشجع التعليم العالي في الجامعات، فالتعليم والمؤهلات الجيدة المعترف بها دولياً متوافرة لكل اطفال ايرلندا، ولكل من يختار دخول برنامج الفرصة الثانية الذي توفره ايرلندا ندعم كل الجهود، ونهدف اليوم من خلال تشجيع التعليم بكافة اشكاله على جذب الاستثمارات الدولية وتشجيع المواطنين على دخول سوق العمل بمؤهلات عالية.

ونوه بدور المرأة في مجتمعه، ودور الفرصة الثانية، والتعليم العالي والبحث والتطوير، واذا اردنا تحقيق شروط حياة متميزة لمواطنينا علينا ان نتبع هذه الخطوات.

مشروع المعايير العربية

وتناولت الدكتورة اماني جمال، استاذة الدراسات الديمقراطية والالتزام المدني في جامعة برنستون بالولايات المتحدة، مشروع المعايير العربية، وهو المشروع الذي يسهل عملية البحث والتطوير في المنطقة العربية، ولتحقيق التنمية، ففي العام ٢٠٠٥ قام زملائي في الولايات المتحدة والعالم العربي بإطلاق مشروع «باروميتر» ويهدف إلى رصد سلوك ومواقف المواطنين في العالم العربي في مجال التعليم، ولقد تناول هذا المشروع ثماني دول عربية الاردن وفلسطين والمغرب والجزائر واليمن ولبنان والكويت والبحرين، ولقد قمنا بمسح عدد كبير من الافراد في هذه المنطقة، بلغ عددهم ٨ آلاف مواطن، وعملنا ضمن مشروع الرصد لنستمع لآراء المواطنين حول مفهوم الديمقراطية أو السياسة الاسلامية، فغالبا ماندع الجهات الخارجية تقدم آراءها حول هذه المواضيع، لكن اردنا ان نحدد آراء المواطنين العرب أنفسهم، وطرحنا عليهم عددا من الاسئلة منها: لما تعتبرون الديمقراطية مهمة جدا في حياتكم اليومية؟ اجاب ٥٠٪ من المواطنين بأن الديمقراطية مرتبطة بالفرص الفضلى، وهناك من قال انها مرتبطة بالتحديد بالفرص الديمقراطية والسياسية الأفضل، لذلك استنتجنا ان الديمقراطية ضمن البلدان العربية علينا ان نتوجه إلى المواطنين.

وعند سؤالهم عن دور الاسلام في الحكم؟ وعلى خلاف ما يعتقد الغرب يتمتع المواطنون العرب بفهم عميق جدا لأهمية الاسلام في الحكم، ويعتبر المواطنون العرب بأغلبيتهم بأن الاسلام يضطلع بدور أساسي في الحكم والديمقراطية.

وسؤال آخر حول ما هو دور الاسلام ضمن الاطار الديمقراطي الفعال؟

كما تناول المسح ايضا «في البلدان التي لا تلقى دعما حماسيا للمساواة بين الرجل والمرأة؟»

● بريان بيرد

وجدنا ان هذا الادراك العام يرتبط بوضع المرأة على أرض الواقع، ورأينا دعما كبيرا للمساواة ما بين الجنسين، وتمكين المرأة، وإدراكا لدور المرأة في هذه المجتمعات التي تناولها المسح، حيث تقوم المرأة بدور في هذا المجتمع.

كما شددت على اهمية البحث الاجتماعي بشكل عام، عند الاستثمار في الابحاث المرتبطة بعلوم الاجتماع، نمكن الشباب المتعلمين من المشاركة في مجتمعاتنا بشكل فعال، حيث زرت بلدانا عدة ورأيت ان البلدان العربية تزخر بالمواهب، ولابد اليوم من الاستثمار في معاهد الابحاث والجامعات، والفرص التي تمكن المتعلمين من ممارسة مهاراتهم ومؤهلاتهم، كما ان الطبقة المثقفة في البلدان العربية والتي تعمل على تحسين وضع الأبحاث في مجال العلوم الاجتماعية تحتل موقعا مهما مع جهات صنع القرار والمجتمع المدني، لتحديد الاولويات في العالم العربي، فنحن اليوم نعتبر انه بامكان المواطنين العرب ان يتحاوروا مع الجهات التي تتخذ القرارات لتحديد الاولويات التي تهمهم.

وعندما نستثمر في مجال أبحاث علم الاجتماع نكون في موقع مهم لننخرط في حوار عابر للحضارات حول الديمقراطية، فعندما نجمع البيانات عن ماهية مجتمعنا نحدد العراقيل التي تعترض طريقنا، وبامكاننا عندها ان نطلق نقاشا واسعا حول اجندة الاصلاحات والديمقراطية مع زملائنا من اوروبا ومن اميركا اللاتينية، والولايات المتحدة، ومناطق اخرى من العالم، لذلك لابد من ان نستثمر في مجال بحث علم الاجتماع، وهو الركيزة الاساسية لإدخال الاصلاح الديمقراطي في مجتمعنا.

تعاون قطري- روسي

من جانبه قال نيكولاي، سفير سابق للاتحاد الروسي في دولة قطر من عام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠، ويمثل الآن الاكاديمية الروسية للشؤون الخارجية، وعمل كدبلوماسي: منذ قدومي إلى الدوحة لمست تغييرات جذرية طرأت في دولة قطر، فخلال السنوات العشر الماضية حققت قطر نجاحا باهرا على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولاسيما في مجال التعليم والثقافة، وتطوير العدالة الاجتماعية وايضا التنمية والديمقراطية، ويمكن القول ان المركز الذي امثله قد احتفل بعيده الـ«٧٥» مؤخرا، وفي عام ١٩٣٩ تغير اسم هذا المعهد ليصبح مدرسة دبلوماسية عليا، وفي عام ١٩٧٤ اصبح الاكاديمية الدبلوماسية لوزارة شؤون الخارجية الروسية، واصبحت الان تضم ٣ كليات لتعزيز عمل الدبلوماسيين الذين يعملون لدى الوزارة ولدينا كلية خاصة لشؤون العلاقات الدولية والعلاقات الاقتصادية ايضاً، ونقبل الطلاب من كافة انحاء العالم ومن روسيا، ومن الدول الاجنبية وادير كلية التطوير الدبلوماسي، ونبدأ مع الشباب الذين ينضمون إلى الوزارة، ويحصلون تعليمهم الجامعي، ويعملون في مجال العلاقات الدولية، وبعد عدة اسابيع يدربون على كيفية عملهم كدبلوماسيين، وكافة النواحي المتعلقة بعمل القنصل والعمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية، وننظم ايضا دورة للدبلوماسيين الاجانب الذين يتحدثون، كما ننظم دورة تدريبية بكافة اللغات، كما نقبل الاشخاص الذين حصلوا على تعليم ثانوي، ليكونوا على اطلاع على الاقتصاد الدولي، وعلى العمل الدبلوماسي.

واضاف ان من بين الشركات الروسية مثل غاز بروم، نقوم بتدريب الشركات وطاقم عملها حيث نعطيهم الفرصة للتدرب على كافة الشؤون الدبلوماسية والعلاقات الدولية لاسيما بالنسبة لموظفيهم في فروعها المختلفة بكافة دول العالم، وأيضا ننظم دورات تدريبية لمختلف الاقسام الحكومية اذا رغبوا في ذلك، بالنسبة للانشطة الاخرى فلدينا علاقات كثيرة مع عدد كبير من المعاهد الجامعية والجامعات حول العالم، وتبلغ نحو ٦٧ مؤسسة، ونحن مهتمون بالحفاظ وتطوير العلاقات مع الجامعات القطرية، ومؤسسة قطر، حيث بدأنا نتعاون معهم منذ العام الماضي.

تحديات التعليم في قطر

وتحدث الدكتور درويش العمادي، مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية والمسحية بجامعة قطر، عن تحديات التعليم العالي والبحث العلمي في قطر بشكل خاص، في اطار رؤية قطر ٢٠٣٠، لوحدة الاعمدة الاساسية والمحاور الاساسية للتنمية البشرية، حيث تركز التنمية البشرية على عنصرين هامين وهما الصحة والتعليم، ودولة قطر بحكم التركيبة السكانية الموجودة تواجه تحديا من نوع معين فيما يخص العنصر البشري، ومن هنا اذا كان التعليم مهما في الدول ذات الكثافة السكانية العالية، فإنه يكون اكثر اهمية في دولة مثل قطر، واول تحد هو اتاحة التعليم العالي لأكبر قدر ممكن من الجيل القادم، والدولة تحرص كل الحرص على ان يحصل كل فرد على قدر من التعليم على الاقل الثانوي، لتقديم افراد فاعلين بشكل كبير في المجتمع، وفي قطر هناك مشكلة رئيسية وتتمثل في ان عددا كبيرا من الطلاب الذين ينهون المرحل الثانوية لايستطيعون الالتحاق بأي نوع من التعليم الجامعي، ولابد من التفكير في بدائل اخرى، كما يوجد عدم تكافؤ من حيث الهدف بين الاناث والذكور، والفاعلين في الاقتصاد من العنصر الاقتصادي اقل من الرجال، وبالتالي فعدد كبير من النساء الذين ينهين تعليمهن لا يدخلن سوق العمل، فلابد من ايجاد الحلول في ذلك، واتاحة الفرصة للالتحاق بالتعليم الجامعي، والتحدي الأكبر هو كيفية وضرورة الاستفادة من العناصر النسائية اللاتي ينهين المرحلة الجامعية ولم يلتحقن بسوق العمل، بسبب امور متعددة، ويجب ان يشاركن في تنمية المجتمع بصورة أو بأخرى.

ولفت العمادي إلى ان هناك الكثير من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في دولة قطر، والدولة وفرت كافة الدعم المالي في مجال البحث العلمي، وهناك صندوق البحث العلمي حيث تخصص مبالغ للبحوث الجادة سواء بحوث الطلاب في السنوات الاخيرة أو اعضاء هيئة التدريس، كما حددت «٢٠٨٪» من الدخل القومي للتعليم والصحة، والمشكلة التي تواجهنا هي العنصر البشري، فنحن نفتقر للكفاءات، والجيل القادم نجد انه لا ينخرط في المجال البحثي.

الوظيفة الاجتماعية للتعليم

ثم تحدث السيد خوان دايز نيكولاس، والذي شغل منصب رئيس عدد من الجامعات الاسبانية، وأهمها الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد، وأحد مؤسسي جامعة منجا في اسبانيا، ومن مؤسسي المعهد العالي للابحاث حول التربية والتعليم، واعتبر ان الوظيفة الاجتماعية للتعليم قد تبدلت مع مرور السنوات، وقد اخذت الصبغة الاقتصادية التقليدية الاجتماعية، فتقليديا كانت هناك فكرة معينة للتعليم، فكان يفترض من الاساتذة الحصول على شهادات معينة لما يمكنهم من التعليم، ولكن لاحقا مع تطور المجتمع اصبحت هناك شروط ومتطلبات اخرى من الاساتذة، مع النظر إلى الناحية الاقتصادية حيث تطورت مداخيل الاساتذة، مما يعتبر امرا مهما في عدد من المجتمعات، فالناحية الاقتصادية مهمة جدا للطلاب الذين يتعلمون، ففي بعض الأحيان نجد ان التلاميذ الميسورين هم الذين يستطيعون تحقيق مستويات عليا من التعلم.

وأضاف «لقد قرأت احد افضل الابحاث في هذا المجال لأحد الكتاب والباحثين الفنلنديين، حيث تحدث عن العرض والطلب للمواهب في مجال التعليم، واعتبر انه في المجتمعات الصناعية عرض المواهب والقدرات كانت محدودة، اما في المجتمعات الصناعية فهناك طلب كبير ولكن عرض محدود، من هنا ما يعرف بالحركية الاجتماعية على صعيد التعليم، اما بالنسبة للمجتمعات التي نطلق عليها مجتمعات ما بعد المرحلة الصناعية، فإن المشكلة فيها تكمن في بعض مجتمعات اوروبا الجنوبية، مثل ايطاليا والبرتغال واسبانيا، فلدينا بعض الفائض بالنسبة للطلب المجتمعي، لذلك فإن بعض الجامعيين لا يحصلون دائما على الوظائف الملائمة وفقا لاختصاصاتهم».

كما اشار دايز نيكولاس إلى التحديات المستقبلية التي تواجه التعليم، فسوف تستفيد من التطور التكنولوجي، وعندما كنت اشغل منصب رئيس الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد، فلم تكن لدينا اجهزة الكمبيوتر الكافية، أو حتى الموظفين المهيئين لاستخدامها، فكان لدينا نقص بعض الشيء على الصعيد التكنولوجي، والآن اصبح من السهل جدا لأنه من خلال شبكة الانترنت يمكن الولوج إلى العديد من الصفحات وبشكل شخصي مباشر للطالب، فأصبح لدى الطالب امكانات اكبر.

إن هذه التغييرات الهائلة مهمة جدا على صعيد التربية والتعليم وليس فقط التعليم الابتدائي أو الثانوي في المدارس، وانما ايضا في التعليم الجامعي، وذلك بفضل كل التقدم التكنولوجي مثل شبكة الانترنت وغيرها، واعتبر اننا سوف نمضي قدما شيئا فشيئا في تطوير هذا النوع من الجامعات، وتحسين مستواها في عدد من البلدان.

● أماني جمال

● مايكل وودز

● نقاشات على هامش الجلسة

في سادس جلسات مؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط

التعليم يعزز روح المبادرة لدى كافة النساء

● جانب من الجلسة

● المتحدثون خلال الجلسة

أدارت جوديث بارنيت المحامية رئيسة مجموعة بارنيت الجلسة السادسة من جلسات مؤتمر اثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الاوسط حيث تمحورت حول المرأة ودورها في الهيئات العالمية والمسؤولية المشتركة.

وتحدث في الجلسة كل من بام داروين نائب رئيس مؤسسة العلوم الجيولوجية التابعة لبرنامج سفير العلوم في شركة اكسون موبيل وعضو مجلس ادارة مبادرة اكسون موبيل للفرص الاقتصادية للمرأة، ومارجوري مارغولس رئيسة ومؤسسة الحملة الدولية لدعم المرأة، ونانسي أوينز نائب الرئيس للموارد البشرية في شركة جنرال موتورز الدولية، وثريا سلطي المدير الاقليمي ونائب اول لمنظمة «انجاز العرب».

بداية تم تسليط الضوء على مساعي المجتمع والمنطقة العربية بإحداث تغييرات جذرية عن طريق اشراك المرأة ليس فقط في القرارات بل على كافة الاصعدة وفي كافة المجالات، حيث تتحول الشركات الصغيرة الآن الى شركات متوسطة وكبيرة مما يحث النساء على دفع عجلة النمو قدما، وتم الحديث خلال الجلسة المواقع التي من الممكن ان تثري النساء فيها النمو ان كان سياسيا او اقتصاديا، بالاضافة الى التحفيز الواجب توافره لدعم النساء من خلال مشاريع التدريب، كما تم التطرق الى التمييز الذي تواجهه النساء في بيئات العمل المختلفة مع التشديد التام على تطوير التعليم والثقافة ومقاربة المسؤولية العملية المشتركة وضرورة تحفيز النجاح الذي يعتمد على الاستقلالية والرخاء الاجتماعي، بالاضافة الى تسليط الضوء على أهمية التعليم واطلاعهم على مسؤوليات اكبر حتى يقوموا بدور مهم وحيوي في كافة القطاعات، جاء ذلك على لسان جوديث بارنيت.

قالت بام داروين ان التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا هو بالاساس قائم على العنصر البشري وركزت على أهمية دور المرأة والتركيز على ما يحصل في الشرق الاوسط ودور المرأة على الصعيدين المحلي والعالمي، واهمية اشراك المرأة في كافة القطاعات والمجالات ومدى المساعدة التي من الممكن تحقيقها من خلال اشراك المرأة في كافة المجالات، كما تحدثت عن ان معظم الشركات الكبيرة والتي بها اعداد كبيرة من النساء تحقق ارباحا اكثر من غيرها.

وقالت ان اكسون موبيل تسعى الى تعزيز دور المرأة واحداث توازن بين المرأة والرجل وذلك لتسهيل دورة العمل والحصول على نتائج فعالة، كما تطرقت بالحديث عن التعاون المثمر بين الشبكة التي انشأتها الشركة وبين النساء في قطر حيث اكدت ان هناك تعاونا دائما ومثمرا .

واكدت انه بالرغم من وجود ١٦ الف عالم وخبير الا ان الشركة تسعى دائما للمزيد من هؤلاء العملاء ولكنها تؤكد ان معظم النساء لا يسعين لدخول معترك العلوم والرياضيات وذلك كله بسبب قلة المحفزات التي تحصل عليها النساء في تلك المجالات حيث ترى ان من واجب الجميع دعم المبادرات وزيادة المحفزات التي تشجع تلك النساء على دخول هذه المجالات.

كما تحدثت عن الحاجة الماسة لإنشاء شراكات مع الحكومات والقطاع الخاص، بالاضافة الى اهمية الدور الذي تلعبه النساء لإحلال التوازن في العالم.

اكدت مارجوري مارغولس ان المهمة تكمن في اشراك النساء في العمليات السياسية والاقتصادية على حد سواء، حيث اكدت ان الحملة الدولية لدعم المرأة تسعى دائما لقيام حملات تدريبية حول العالم حيث يمتد نشاط الحملة الى عشرات البلدان في مجال الصحة وتعزيز روح المبادرة والسياسة، حيث ترى ان النتائج التي من الممكن ان تحصل عليها تلك البلدان لن تأتي على المدى القريب ولكنه استثمار طويل المدى ، كما وصفت المعاناة التي يواجهونها من اجل اقناع الاخرين بادماج النساء بأنها مهمة كبيرة.

وتطرقت بالحديث الى العنف المحلي في بعض البلاد النائية والسعي الدائم للحملة لدعم المرأة وانه يجب ان تكون جميع النساء متأكدات داخليا من قدرتهن على احداث التغيير.

اما نانسي اوينز فقد تحدثت عن المبادرات التي تقوم بها جنرال موتورز حول العالم ان كان عن طريق الدعم او عن طريق المجالس الاستشارية التي تقوم بتقديم المشورة للسيدات حول العالم من اجل النهوض بالمستوى العام، كما اكدت حرص الشركة على تحقيق اهدافها المتعلقة بتنمية ومشاركة المرأة ، بالإضافة الى الحديث عن عوامل النجاح وتقسيمها الى اربعة محاور وهي الشراكات ، القيادة والالتزام التام، تكييف الجهود والاعمال لحاجات البلد، واخيرا انه يجب على كل النساء ان يتحلين بالشغف لإحداث التغيير، بالاضافة الى تطرقها الى الدور الذي تلعبه الشركة في رفع الوعي الصحي ومتابعة محاولاتها بشتى الطرق لتفعيل دورها في التعليم والحياة الاجتماعية .

ثريا سلطي ختمت الجلسة السادسة والتي تعمل منظمتها على دعم ما يزيد عن نصف مليون شاب في المنطقة عن الدور الذي سوف تلعبه النساء وقيادتهن للتطور في السنوات القادمة، كما أكدت ظهور جيل جديد من النساء ظهر بين طلبة المدارس واسواق العمل، مؤكدة ان الحصول على التعليم يعزز روح المبادرة لدى كافة النساء ، وركزت على ان الدين الاسلامي يحفظ حقوق المرأة، وقالت ان النساء عادة تسعى للحصول على الفرص الحكومية أكثر من القطاع الخاص لأن القطاع الخاص يقوم في اغلب الاوقات بالتمييز وعزل النساء، وختمت مناقشتها بأن الخطوة المقبلة تكمن في الخدمة الذاتية وبوجوب السماح للنساء بمشاركة الخبرة والاندماج في المجتمع.

رئيس الوزراء الجزائري السابق بن بيتور:

منتدى الدوحة مهم والإنجاز في التقاء الطروحات المختلفة

■ ليست هناك أحزاب معارضة في العالم العربي.. والأحزاب الحاكمة للزينة

الدوحة - الوطن الاقتصادي

نوّه سعادة رئيس الوزراء الجزائري السابق احمد بن بيتور بتنظيم منتدى الدوحة للسنة العاشرة على التوالي، وقال في تصريح لـ الوطن إن هذا المنتدى غاية في الأهمية كونه يؤمن التقاء القيادات والسياسيين والباحثين على مختلف مشاربهم تحت سقف دولة قطر لتبادل الافكار، معتبرا ان هذا الامر يترك أثرا ايجابيا كبيرا لناحية صياغة بعض الافكار الجديدة، خاصة وان المنظمين يحرصون بحسب رأيه على تأمين افضل المناخات إن لناحية التنظيم او لناحية نوعية الضيوف.

الخروج بخلاصات جديدة شيء والتطبيق شيء آخر بحسب سعادة بن بيتور الذي ارتأى عدم الغوص في تفاصيل ما يطبّق وما لا يطبق، واعتبر ان مجرد التقاء طروحات مختلفة تحت سقف واحد هو انجاز بحد ذاته، وإن اعتبر النسخة العاشرة من المنتدى هي الاهم لكونها بحسب ما شرح تتزامن مع ظروف يتغير فيها العالم بوتيرة سريعة جدا.

وشرح بن بيتور انه بالرغم من كون المؤتمر لا يخرج بقرارات ملزمة فهو مؤتمر بالغ الاهمية بالنظر الى الافكار الجديدة التي يأتي بها، وتمنى على اصحاب القرار ان يبادروا الى تبني هذه الافكار التي تعطي تصورا لعالم اليوم ولما سوف يكون عليه عالمنا في المستقبلين القريب والبعيد.

الازمة المالية العالمية تأتي في مقدمة المتغيرات التي يشهدها عالم اليوم

● بن بيتور

بحسب رأي سعادته، ويعتبر ان لهذه الازمة بعدين: البعد الاول يتمحور حول اتخاذ القرار فيما يخص الميدان المالي، والبعد الثاني والاهم والذي لا يعطى الاهمية التي يستحقها من قبل كثيرين بحسب رأيه هو التطور التكنولوجي، ورأى سعادة بن بيتور في هذا السياق ان عالم اليوم يتظلل بهيمنة صناعة التكنولوجيا والاعلام الآلي والاتصالات.

وفي اطار متصل ببعدي الازمة المالية العالمية، رأى سعادة رئيس الوزراء السابق بن بيتور ان المشكلة الرئيسية تكمن في ان اصحاب القرار اعطوا اهمية قصوى لرأس المال وتناسوا قيمة العمل فبدرت عن ذلك عدة اشكاليات.

ورأى بن بيتور ان المستقبل سوف يشهد انتقالا من هيمنة التكنولوجيا الصناعية الى هيمنة الاعلام الآلي والاتصالات، وقد شرح ان الاقطاع كان سائدا في مرحلة التكنولوجيا الزراعية لذا السلطة كانت للذي يمتلك الارض، بينما في الوقت الراهن العالم يعيش على المحروقات ولكن سيأتي بحسب رأيه الوقت الذي لن تعود موجودة فيه هذه المحروقات، وبالتالي قوة الدول سوف تقاس على اساس المستوى العلمي الذي تتمتع به وعلى اساس مستوى الكفاءات التي تسيّر اعمالها.

وتوقّع بن بيتور ان يكون للشرق تأثير في المستقبل اكثر مما هو عليه الآن، واستبعد في المقابل النظرية التي تفترض اختلال موازين القوى لصالح الشرق على حساب الغرب، وبالنسبة للصين لم تشذ تحليلاته عن تلك التي ترى فيها قوة اقتصادية صاعدة، بينما اعتبر ان الهند تعمل على صعيد آخر وهو صعيد تطوير الكفاءات خاصة في القطاع الهندسي.

على صعيد آخر تطرّق سعادة بن بيتور الى اشكالية الشرعية في الانظمة العربية بشكل عام...ورأى ان ليس هناك ما يسمى احزاب معارضة في العالم العربي لأن الاحزاب التي هي خارج السلطة لا تأثير لها اطلاقا على مسار العمل السياسي، وفي السياق عينه لفت الى ان الاحزاب التي تسمى بالاحزاب الحاكمة لا تتمتع بأي حيثية سياسية وبالتالي هي مجرد احزاب زينة، واعاد ذلك الى غياب عنصر الشباب الذي بإمكانه فيما لو تواجد ان يحرّك الركود بتواجده اضافة الى تغرير فئة الشباب وجعلهم يشعرون ان قربهم من السلطة يمنحهم الاستقرار الاقتصادي، وشدّد في هذا السياق على اهمية البرامج التي تعلم المواطنة لأن المواطنة ليست بالمستوى المطلوب.

الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني خالد حدادة:

قافلة الحرية كشفت قبح الوجه الإسرائيلي للعالم

كتبت - نورما أبو زيد خوند

ندّد الدكتور خالد حدادة الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني بالعدوان الاسرائيلي على قافلة الحرية، ورأى في تصريح لـ الوطن على هامش منتدى الدوحة أن حملة الحرية كشفت للعالم قبح الوجه الاسرائيلي للعالم، وقال إن شعور اسرائيل بأن وظيفتها كشرطي في المنطقة بدأت تهتز يجعلها تعيش في هاجس استعادة وظيفتها من خلال تفوقها العسكري والمعنوي، واعتبر ان رعبتها باستعادة وظيفتها اضافة الى طبيعتها العدوانية التي عودتنا عليها يجعلان من احتمالات العدوان الاسرائيلي مرتفعة بالاخص على لبنان.

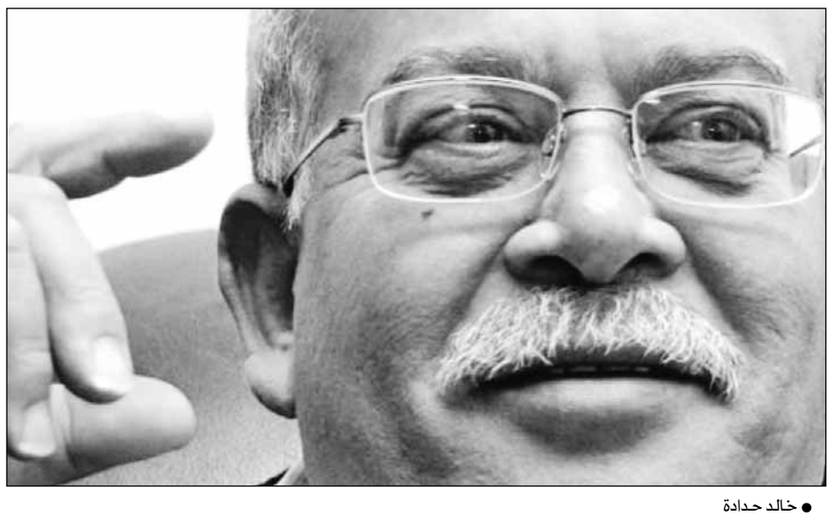

● خالد حدادة

وفي السياق عينه استبعد حدادة حربا قريبة اذ رأى انه بالرغم من النزعة الاسرائيلية العدوانية، اسرائيل تجد نفسها مضطرة الى اخذ نتائج حروبها الماضية بعين الاعتبار، معتبرا ان طريقة الحل التي تريد الولايات المتحدة الاميركية اتباعها فيما يخص النووي الايراني تلعب دورا اساسيا في تحديد ساعة الصفر لعمل عسكري من عدمه، مشيرا في هذا السياق الى انه في حال عدم نجاح الحصار الجغرافي والعسكري والاقتصادي سوف تعطى الاولوية لما يسمح بإنقاذ سيطرتها على العالم وبشكل خاص سيطرتها الاقتصادية على المنطقة الممتدة من افغانستان الى الشرق الاوسط.

ورأى حدادة ان مصلحة واشنطن بمهادنة ايران في العراق وافغانستان لن تمنعها بالضرورة من اعلان حرب عليها، معتبرا ان هذه الازدواجية تعود الى «وحلة الحروب» التي تجعل الغريق يعتقد انه ينقذ نفسه من الوحول ولكنه عمليا يكون يمعن في اغراق نفسه فيها.

وفي اطار متصل رأى حدادة ان الرئيس الاميركي باراك اوباما لن يتمكن من تنفيذ وعده بالانسحاب من العراق حتى لو اراد ذلك، معتبرا ان تنفيذ هذا التعهد يعني من ضمن ما يعنيه امكانية فقدان السيطرة على مراكز الثروة والنفط علما ان هاجس السيطرة كان المسبب الرئيسي للحرب على العراق، واشار الى ان تنفيذ الرئيس اوباما لتعهداته بالانسحاب من العراق سيؤدي الى مزيد من التورط الاميركي.

وتوقّع في هذا الاطار ان تسعى واشنطن الى خلق مزيد من الحروب لتغطية عجزها الاقتصادي، وقال إن على المسؤولين في المنطقة ان يعوا بأن مصالحهم تتناقض مع المصلحة الاميركية بتوتير الاجواء، ووضع الحوار السعودي - السوري في خانة الوعي بعدم تطابق مصلحة المنطقة مع المصلحة الاميركية وان كان لم يستبعد ان يكون فصل سوريا عن ايران احد اهدافه.

وتحدث الدكتور حدادة عن دور تركي في المنطقة من خلال طرح تركيا لنفسها كرقم، مشيرا الى ان تركيا اتاتورك لم تعد موجودة بعد وضع اوروبا لسد في وجه تركيا العلمانية، ولفت الى ان ثمة تحولا سياسيا واقتصاديا تركيا باتجاه العودة الى الشرق.

ولم يستبعد حدادة حدوث مزاحمة تركية - ايرانية الا انه اعتبر ان التناقض سيكون بشكل اساسي مع الجسم الذي يمثل الغرب في المنطقة، وقال إن سوريا في هذا السيناريو ستكون محور قطع وصل تركي، ايراني وسعودي، معتبرا ان هذه الوقائع الجديدة التي تنشأ في المنطقة لن تكون حكما لصالح اسرائيل ووظيفتها ودورها.

ورأى الدكتور خالد حدادة الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ان الولايات المتحدة الاميركية تحاول ان تفرض شروطا للانتهاء من منطقة الشرق الاوسط بحل مشوه للقضية الفلسطينية، ولكنه رأى انه في مقابل المحاولات الاميركية هناك طرف آخر يحاول اقامة حالة من التوازن وعدم السماح بتنفيذ هذه الخطة الاميركية.

الثورة الرقمية تشكل خطرا على الأمن القومي للدول

جلسة الاعلام تبحث دور التكنولوجيا في صناعة الخبر

● المتحدثون خلال الجلسة

● المشاركون في الجلسة

■ تصوير - علي عبدالرحيم

كتب - هيثم حسام الدين

ناقشت جلسة الاعلام «القيود والتحديات» دور وتأثير الاعلام في التغيير السياسي، وحرية الاعلام والفضاء المفتوح، وحدود وتحديات القنوات الفضائية، وتنظيم عالمي للعمل الاعلامي، ودور التكنولوجيا في صناعة الخبر، ودور الانترنت في الاعلام الخارجي، والفجوة الرقمية: التحكم في معلومات شبكة الانترنت، والفضاء المعلوماتي وتحولات القوة في المجتمع العربي.

أدار الجلسة السيد ميشيل بويون، رئيس المجلس الأعلى للأجهزة الاعلامية المسموعة والمرئية - فرنسا، وشارك فيها كل السيد باتريك بتلر، نائب رئيس المركز الدولي للصحفيين - الولايات المتحدة، والأستاذ عبد الوهاب بن محمد الفايز، رئيس تحرير جريدة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وعاطف السعداوي، مدير تحرير مجلة (الديمقراطية) بمؤسسة الأهرام - مصر، والدكتور عبد الله الكندي، مساعد عميد جامعة السلطان قابوس - عُمان، والسيدة فرح الأتاسي، رئيس مركز مصادر الاعلام العربي - واشنطن، والبروفيسور أندرجي زيبرتوفتش، مستشار الرئيس البولندي للأمن القومي، والبروفيسور الطيب عطية من مركز دراسات السلام - جامعة الخرطوم.

في البداية، قال مدير الجلسة ميشيل بويون ان العالم في حالة غليان لأسباب عديدة أهمها الثورة التكنولوجية التي تتالت في السنوات الأخيرة فضلا عن وصول البث التليفزيوني السلكي واللاسلكي.

وقال «اننا نشهد ثورة رقمية تجتاح عالم التكنولوجيا المعلومات والانتاج ونقل الصوت والصورة الى المشاهدين بالطريقة الرقمية، ونجد عند ذلك أن أهم نتائج هذه الثورة الرقمية هي زيادة البرامج التي توضع في خدمة العامة، وزيادة عدد العائلات التي تعيش مستوى معيشيا عاليا في العديد من الدول، وبالتالي فان من الطبيعي وجود أكثر من آلة تلقي في البيت الواحد، وهذا يؤثر على العائلة ويسهم في الانعزالية، ويفاقم الانقسام بين المشاهدين، وهنا تبرز مشكلة أساسية تزيد من حدتها الأزمة المالية».

وقال أن الثورة الرقمية أدت الى عولمة التنقلات ونقل المعلومات، وبالتالي فهي تشكل خطرا على الأمن الوطني للدول، اذ تعطي بعض تلك الدول اهتماما أكبر للصحافة المكتوبة أو المرئية. وطرح بويون عدة تساؤلات لمناقشتها في الجلسة وهي هلتسبب شبكة الانترنت في قتل وسائل الاعلام الأخرى، وما هو موقع الوسائل الاعلامية العامة من الاعلام الالكتروني، وكيف يمكن اعتماد تكنولوجيات جديدة، وكيف يمكن وضع التكنولوجيات الجديدة في خدمة العامة.

بدوره عرض البروفيسور أندرجي زيبرتوفتش، مستشار الرئيس البولندي للأمن القومي ملاحظتين حول حالة الانكار التي تستحدثها وسائل الاعلام، وتضارب المصالح ما بين أغلبية وسائل الاعلام، وطرح توصية بضرورة اعتماد مقاربة شفافة في سياسات الاعلام.

وتحدث زيبرتوفتش عن أن المصالح الوطنية والفردية هي التي تحكم وسائل الاعلام، وقال «أعتقد أن وسائل الاعلام الحديثة تعمل وفق مبدأ يتنافى مع مبادئ العلم، وهي تحاول وتنجح أيضا في اخفاء كل ما هو جلي». وأضاف بأن مفهوم الهوة الرقيمة غير واضح، وأشار الى أن الهوة «هوة ثقافية».

من جانبها، ركزت السيدة فرح الأتاسي، رئيس مركز مصادر الاعلام العربي - واشنطن على موضوع التقصير العربي على الساحة الاعلامية الغربية، وتساءلت عن قصص النجاح الواجب ايصالها من العالم العربي للغربي، وتحدثت عن الاعلام المجاني كالفيس بوك، واليوتيوب. وقالت ان ثمة العديد من الجهات التي تسد نفاذ المعلومات، وأجد أن من خلال متابعة الاعلام الأميركي أن هناك تغيرا في التعاطي مع نوعية القضايا المطروحة على أجندته، وذكرت أن الاعلام الأميركي يتحدث في بعض الأحيان عن مسلسل باب الحارة السوري،، وتمنت أن يكون الاعلام اعلاما امسؤولا، ولفتت الى تشابه كبير في الاعلام العربي من حيث ولائه المطلق للجهة الداعمة أو الممولة، وطالبت بتحول المنابر الاعلامية الى الحوار الجاد والنقد البناء بعيدا عن النمطية. وقالت أتاسي ان ثمة عدم معرفة للاعلام العربي في مخاطبة الاعلام الأميركي، وطالبت بالتحدث الى الأخطاء بعينها.

وقدم الدكتور عبد الله الكندي، مساعد عميد جامعة السلطان قابوس - عُمان مداخلة بعنوان تأثير وسائل الاعلام الجديدة في العالم العربي، وطرح ثلاثة تساؤلات عن التغييرات التي أحدثتها وسائل الاعلام، والقيم الثقافية لهذه الوسائل، والتصورات المقترحة لتنفيذ دراسات جديدة. وأشار الى أن مستخدمي الانترنت في العالم لم يتجاوز ١٧،٥ بالمائة. وقال ان شبكة الانترنت بكل أشكالها أدت الى تشكيل قيم ثقافية جديدة كحرية التعبير التي تترسخ بشكل كبير، والحوار الذي يعد قيمة ثقافية تتوسع يوما بعد يوم، اضافة الى التفاعلية التي تعد أيضا قيمة كبيرة من قيم وسائل الاعلام الجديدة.

كما تحدث السيد باتريك بتلر، نائب رئيس المركز الدولي للصحفيين - الولايات المتحدة عن الثورة الرقمية، وقال ان الأزمة المالية أدت الى تغييرات سلبية وأبعدت عدد من الاذاعات والصحافة وذهبت بهم الى الاعلام الالكتروني.

بدوره، تحدث الأستاذ عبد الوهاب بن محمد الفايز، رئيس تحرير جريدة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية عن ملكية وسائل الاعلام، وقال: الملكية العامة لوسائل الاعلام لديها تحديات عديدة أهمها بقاؤها تحت نطاق الحكومة، وطالب بتوسيع تقديم المحتوى في الاعلام الالكتروني بمصداقية.

وتحدث عاطف السعداوي، مدير تحرير مجلة (الديمقراطية) بمؤسسة الأهرام - مصر عن تأثير العدد المتزايد لمستخدمي الانترنت في العالم العربي بسبب الفضاء الواسع للشبكة العنكبوتية. كما دعا البروفيسور الطيب عطية من مركز دراسات السلام - جامعة الخرطوم الى تسمية الدوحة عاصمة الحوار، وعرض مداخلة عن الفجوة المفهومية.

العالم بحاجة إلى «٢٦» تريليون دولار لدعم قطاع الطاقة

تغير المناخ يؤثر على النمو الاقتصادي ومصادر الطاقة

● جانب من إحدى الجلسات

كتبت - نسرين عبدالله

بحثت الجلسة السابعة من اثراء المستقبل الاقتصاد والتي تناولت تغير المناخ والطاقة والنمو الاقتصادي واوضح سين كليري رئيس المفاهيم الاستراتيجية المحدودة ومدير الجلسة ان الوضع الراهن يواجه العديد من المشاكل والمعوقات من اهمها تذبذب اسعار النفط والبطالة وتغير المناخ والانبعاثات الدفيئة.

ويضيف انه يوجدعلاقة قوية بين التغير المناخي والطاقة والنمو الاقتصادي ويجدر الاشارة الى ان العالم لم ينجح في مواجهة هذه التحديات، وأكد كليري على ضرورة وضع التدابير واعتماد أسلوب علمي لحل هذه المشاكل وتفاديها في المستقبل .

وذكر خبراء مشاركون في مؤتمر اثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط ان العالم بحاجة الى ٢٦ تريليون دولار خلال السنوات العشرين المقبلة لدعم قطاع الطاقة بهدف ضمان استمرار نمو اقتصادات المنطقة والاقتصاد العالمي بشكل عام وان نسبة كبيرة من هذه الأموال ستذهب الى تطوير قطاع الكهرباء لمواجهة زيادة الطلب عليها.

وأوضحت سيلينا ريالويو رئيسة مؤسسة الاستشاريين العالميين (س.ب.ر) ان التطور العلمي في الطاقة والامن الوطني والتقدم الملحوظ في الأسواق المالية مشيرة الى ان للعولمة العديد من المشاكل والمخاطر في المستقبل.

وتضيف لقد حدث تغير كبير وجذري بعد الحرب العالمية الثانية وبعد احداث ١١ سبتمبر ولذلك يجب ان نعتمد على مبادرات متعددة الاطراف وكما يجب ان نفكر في الشركات المتعددة الجنسيات والاستفادة من خبراتهم للتغير وتوفير الحلول لمشكلة التغير المناخي مشيرة الى الدور الكبيرالذي تلعبه الحكومات والدول في تقليص هذه المشكلة.

وتبين للوصول الى سلامة الطاقة من خلال تمكين الاسعار وحل مشكلة تقلبات الأسعار والتي تعتمد على العرض والطلب وتقلب اسعار النفط مشيرة الى ان النفط يعتبر من اهم المحركات للنهوض بالاقتصاد والذي يلعب دورا كبيرا في الاستقرار والسلام. مشيرة إلى أن دول العالم ومنها دول منطقة الشرق الأوسط تتعرض لصدمات كبيرة وهزات اقتصادية عنيفة نتيجة لهذه التقلبات.. محذرة من انعكاسات ذلك على أمن المنطقة والعالم.

وأوضحت لتوفير الطاقة يجب ان نسعى الى استخدام الطاقة البديلة والمتجددة والتي سوف تعمل على توفير المزيد من مصادر الطاقة وتساعد على استمراريتها وعدم نفادها، كما يوجد عوامل كثيرة لتطوير الاقتصاد وذلك من خلال اقترانه برأس المال والموارد البشرية والطاقة وتوفر الاستهلاكية لاختيار انواع الطاقة اما مصادر الطاقة الموجودة او الطاقة البديلة.

وقالت كور نيليا ماير خبيرة طاقة مستقلة رئيسة شركة (ام ار ال)أن هنالك تحديا كبيرا يواجه الطاقة النظيفة وذلك لحاجة العالم من الطاقة معتمدة على المصادر الهيدروكربونية بنسبة ٦٠ ٪ إلى ٧٠٪، وأن ارتفاع عدد سكان العالم خلال السنوات القليلة القادمة يزيد من الطلب على الطاقة.

أوضحت أن التقارير الدولية تشير إلى أن العالم سيدفع ثمنا باهظا أذا لم تتخذ دول العالم الإجراءات الملائمة للحد من مخاطر تغير المناخ.. محذرة من تداعيات رفض الدول الكبرى وبعض الدول النامية التوقيع على اتفاقيات الحد من التغير المناخي.

وأكدت على ضرورة الترشيد في استهلاك الطاقة حتى على مستوى الفرد للحد من التلوث وتوفير للطاقة حيث أن العالم سيوفر نحو ١٠ بالمائة من استهلاك الطاقة في حال اتخاذ التدابير الملائمة لترشيد الاستهلاك.

وقالت خبيرة الطاقة كور نيليا لتوفير طاقة نظيفة يجب التركيز وزيادة البحوث العلمية في مجال الطاقة النووية والتي تعد إحدى البدائل الآمنة التي استخدمها العالم. بالإضافة إلى مصادر الطاقة الطبيعية كالطاقة الشمسية والرياح.

وأشارت إلى أن انخفاض أسعار النفط سيحد من الاستثمارات في مجالات الأبحاث العلمية في قطاع الطاقة النظيفة ومنها الغاز وقالت أننا بحاجة إلى نحو ٨ إلى ٩ دولارات من كل برميل نفط لتطوير مشاريع الغاز. وأكدت أن التعاون الدولي واسع في مجال تطوير مشاريع الطاقة النظيفة والحد من التلوث واستخدام تكنولوجيات تعتمد على نسبة أقل من الكربون.

من ناحيته تطرق الأميرال وليام فألون العضو في المجلس العلمي للأمن الوطني ومشروع السلامة في الولايات المتحدة الى العديد من العوامل التي تعمل على تغير المناخ والى العنصر الأساسي لتغير المناخ وهو الماء مشيرا الى ان الارتفاع المستمر لدرجات الحرارة يعمل على تغير المناخ تغيرا جذريا وذلك يؤثر على مواردنا بنسبة ٧٠٪.

● اهتمام بنقاشات المنتدى

مشاركون: قطر تستحق أن تكون ساحة للتنوير

● من نقاشات المنتدى

الدوحة - قنا - وصف السيد محسن مرزوق الامين العام للمؤسسة العربية للديمقراطية المناقشات والحوارات وتبادل الافكار خلال جلسات منتدى الدوحة العاشر بأنها تنطوي على اهمية كبيرة، لافتا الى ان المنتدى عبر ما يحققه من نجاحات كل عام سيصبح من اهم ساحات التنوير وتبادل الافكار والحوار بين صانعي القرار ليس في المنطقة العربية والشرق الاوسط فقط، بل على مستوى العالم اجمع خاصة وان هناك مساحة حرة للتبادل الاستراتيجي بين القطاع الخاص والاعلام والحكومات والمجتمع المدني.

ولم يستبعد السيد مرزوق في تصريح لوكالة الانباء القطرية (قنا) ان ينعقد المنتدى في دورته المقبلة بشكل مختلف بحيث تكون له قدرة اضافية متزايدة لمزيد من التأثير والتعامل مع امهات القضايا الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية في العالم.

وقال ان المؤسسة العربية للديمقراطية بالدوحة مستعدة دائما للمساهمة في هذه المنتديات الفاعلة من اجل تطوير الشراكة مع الآخر والانفتاح على مختلف التجارب كما هو الحال مع منتدى الدوحة.

وعلى الصعيد ذاته اكد الدكتور عبدالخالق عبدالله استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت ان منتدى الدوحة قد تحول لمناسبة فكرية وثقافية عالمية في غاية الاهمية.

عضو مجلس الشيوخ الكندي ينوه بجهود السلام القطرية

الدوحة - قنا - نوه السيد مارسيل برودوم عضو مجلس الشيوخ الكندي بالجهود الحثيثة التي تقوم بها دولة قطر على المستوى العالمي لإرساء ثقافة الحوار والسلام.

وأشار عضو مجلس الشيوخ الكندي في حوار خاص مع وكالة الأنباء القطرية (قنا) على هامش مشاركته في منتدى الدوحة العاشر ومؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط إلى أهمية أن تتبنى الدول الأخرى مبادرات مشابهة لتلك التي تتبناها قطر لجهة استضافة الفعاليات والمؤتمرات الهامة التي تساهم بتعزيز الحوار بين الشعوب وتنعكس ايجاباً على المستوى العالمي.

وأشاد بالنهضة التي تشهدها دولة قطر وبالتقدم السريع على صعيد تحقيق الإنجازات على كافة الأصعدة.. منوها بالعلاقات السياسية والاقتصادية بين قطر وكندا.

وقال أن بلاده ترتبط بعلاقات وثيقة أيضا مع العالم العربي.. لافتاً إلى قيامه بتأسيس التجمع البرلماني الكندي العربي بهدف تعزيز هذه الروابط.

وحول القدرة على تحقيق الأمن العالمي في ظل تفاقم المشاكل والصراعات الداخلية والخارجية للدول، طالب السيد برودوم المجتمع الدولي بإيجاد نقاط التقاء مشتركة كفيلة بتحقيق السلم العالمي ومن اجل حل المسائل الشائكة.

ودعا الى تبني ثقافة الحوار «لاننا نخاف من الشخص الذي لا نعرفه».. مشددا على الاحترام المتبادل بين الدول لكافة وجهات النظر والأخذ بآراء الآخر. وحول القدرة على انتقال العالم من عالم آحادي القطب إلى عالم متعدد الأقطاب.